

بحار الأنوار

[75] الطفيل يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل حتى قام عليه، فقال: أين محمد ؟ فقالوا: هو ذا، قال: أنت محمد ؟ قال: نعم، فقال: ما لي إن أسلمت ؟ قال: لك ما للمسلمين، وعليك ما للمسلمين قال: تجعل لي الأمر بعدك ؟ قال: ليس ذلك لك ولا لقومك، ولكن ذاك إلى الله تعالى يجعل حيث يشاء، قال: فتجعلني على الوبر - يعني على الابل - وأنت على المدر، قال: لا، قال: فماذا تجعل لي ؟ قال: أجعل لك أعنة الخيل تغزوا عليها، قال: أو ليس ذلك لي اليوم ؟ قم معي فاكلمك، قال: فقام معه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأوماً لأربد بن قيس ابن عمه أن اضربه، قال: فدار أربد بن قيس خلف النبي (صلى الله عليه وآله) فذهب ليخترط السيف فاخترط منه شبرا أو ذراعا فحبسه الله عزوجل فلم يقدر على سله، فجعل يؤمئ عامر إليه فلا يستطيع سله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اللهم هذا عامر بن الطفيل اوعر (1) الدين عن عامر " ثلاثا ثم التفت ورأى أربدا وما يصنع بسيفه فقال: " اللهم اكفنيهما بم شئت " وبدر بهما (2) الناس فوليا هاربين، قال: أرسل الله على أربد بن قيس صاعقة فأحرقتة، ورأى عامر بن الطفيل بيت (3) سلولية فنزل عليها، فطعن (4) في خنصره فجعل يقول: يا عامر غدة كغدة البعير، وتموت في بيت سلولية، وكان يعير بعضهم بعضا بنزوله على سلول ذكرها كان أو انثى، قال: فدعا عامر بفرسه فركبه ثم أجراه حتى مات على ظهره خارجا من منزلها، فذلك قول الله عزوجل: " ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال (5) " يقول العقاب، فقتل عامر بن الطفيل بالطعنة وأربد بالصاعقة (6). ورواه الطبرسي أيضا في المجمع بهذا الاسناد مع اختصار (7).

(1) أوعز خ ل. وفي المصدر: أعر. ومعنى أو عر

الدين. احبس الدين عنه فلا يناله بمكروه وفي الامتاع: اللهم اكفني عامرا. (2) في المصدر: اللهم اكفنيهما " ثم رجع وبدر بهما الناس. (3) خلا المصدر عن (بيت). (4) طعن الرجل: أصابه الطاعون. (5) الرعد: 13 وفي المصدر: " يجادلون في الله " في آيات الله " وهو شديد المحال " اقول: قوله: العقاب، تفسير لقوله: المحال. (6) سعد السعود: 218 و 219. (7) مجمع البيان 6: 283.